



كلية الآداب  
قسم التاريخ  
الدراسات العليا

## الأطماع الصهيونية في مياه الجنوب اللبناني

1917 – 1982م

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث

### تحت إشراف

أ.د / رأفت غنيمي الشيخ

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر جامعة الزقازيق

وعميد آداب الزقازيق السابق

أ.د / أمال كامل السبكي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بالكلية

ووكيل الكلية السابق للدراسات العليا-آداب بنها

### مقدمه من الطالب

محمد توفيق محمد حسين

2014

تناولت الدراسة موضوع الأطماع الصهيونية في مياه الجنوب اللبناني  
"1917-1982م" ، فمما لاشك فيه أن الموارد المائية هي أهم الموارد الطبيعية

وأكثرها حيوية في حياة الأمم والشعوب . ولما كانت المياه هي أصل الحياة ، كانت سببا في تناحر الدول والمجتمعات عليها ، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتوضح جانبًا من تلك الصراعات على الموارد المائية ، وقد وقعت الدراسة في خمسة فصولٍ إلى جانب فصل تمهيدي ، حيث ناقشت في الفصل الأول : الأوضاع المؤثرة في الصراع اللبناني الإسرائيلي ، من خلال الأوضاع الداخلية لكلا المجتمعين اللبناني والإسرائيلي ، وفي الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان الثروة المائية لكل من لبنان وإسرائيل ، فقد تناولت المعالم الجغرافية للبنان ، والمعالم الجغرافية لفلسطين المحتلة ( إسرائيل ) ، كذا أهمية المياه بالنسبة لإسرائيل ، أما الفصل الثالث ، فقد تناولت فيه قضية المياه في الفكر الصهيوني ، متضمنة قضية المياه في الفكر الصهيوني قبل إنشاء الدولة اليهودية ، وكيف كانوا يبحثون عن الماء والحلول التي لجأوا إليها بعد إنشاء الدولة ، وفي الفصل الرابع: تحدثت عن المشروعات المائية منذ عام 1938 حتى 1954م ، متناولًا المشاريع المائية في فترة الانتداب ، وكذا المشاريع المائية الداعمة والمناوئة لإسرائيل بعد إنشاء الدولة ، كما تناولت المشروع العربي لاستغلال موارد المياه بحوض نهر الأردن وروافده ، وفي الفصل الخامس والأخير ، فقد تناولت الموقف الدولي من الصراع على المياه في لبنان ، وجذور التعاون الأمريكي اللبناني ، ومشروع الليطاني وتحويل نهر الحاصباني ، وموقف جامعة الدول العربية .

كما لم يغفل هذا الفصل التعرض لحروب إسرائيل الوجودية لضم الأرض والحصول على الماء، ومحاولاتهم لاقتطاع الجنوب اللبناني ، واجتياحهم للبنان في 1978م وهو ما عرف بعملية الليطاني ، وكذا عام 1982 م .

لتبرز الدراسة في النهاية أهمية المياه بالنسبة للحركة الصهيونية في إنشاء إسرائيل الكبرى من النيل للفرات، واعتبارهم الموارد المائية قضية أساسية، تساعدهم على الاستقرار وتوفير مقومات الحياة للمهاجرين الجدد ، وتبين ما مثله الموقع الجغرافي لجنوب لبنان واحتوائه على الكثير من الموارد المائية من حافزا للحركة الصهيونية، ومثَّلَ التوسع فيه أحد أطماعهم الأساسية ، لجعله الركيزة التي ينطلقون منها إلى الوطن العربي لتوسيع رقعة دولتهم المنتظرة. وكذا التعاون الكامل بين الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية ، وسعي اليهود الدائم لاستغلال كافة الوسائل التي تتيح لهم الوثوب على الأراضي اللبنانية.

فقد أدركت إسرائيل الأهمية الحيوية والاستراتيجية للموارد المائية خاصة تلك التي يحتويها الجنوب اللبناني ، فالدولة اليهودية اعتمدت منذ بدايتها على أسس صناعية وزراعية ، فالسياسة المائية الإسرائيلية قامت على مبدأ إنكار الحقائق واللجوء إلى المبررات السياسية، من أجل السيطرة على الموارد المائية لتحقيق حلم إسرائيل الكبرى من النيل للفرات ؛ لذا احتلت المياه اللبنانية موقعا مهماً في الفكر الاستراتيجي الصهيوني، فلم يغفل الزعماء الصهاينة عن أهميتها وأعطوها أولوية قصوى قبل إنشاء الدولة وبعدها ؛ وذلك لأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فالمياه أصبحت أساسا للصراع بين الدول والشعوب. خاصة في العالم العربي.

كما تناولت الدراسة السياسة التي اتبعتها الغرب في مساعدة الحركة الصهيونية في السيطرة على مصادر المياه؛ متجاهلين الحقوق العربية في مواردهم المائية.